Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «بُعِث رسول الله صلى الله عليه وسلم لِأربعين سنةً، فمكث بمكة ثلاثَ عَشْرةَ سنة يُوحَى إليه، ثم أُمِرَ بالهجرة فَهَاجَر، وأقام بالمدينة عشر سنين ومات وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة».

(فصل): قال سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتابه «الأخلاق المتبولية، المفاضة من الحضرة المحمدية».

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أورعَ الناس، وأزهدَ الناس، وأعف الناس، وأعلمَ الناس، وأكرمَ الناس، وأحلم الناس، وأعبد الناس، وأبعدهم عن مواطن الرِيب، لم تَمَسَّ يدُه يدَ امرأة أجنبية قطُّ، تشريعاً لأمته واحتياطاً لهم. وكان صلى الله عليه وسلم إذا وعظ الناس يرسل الكلام في حقّ كل الناس، ولم يكن يَنُصُّ في وعظه على أحدٍ معيّن خوفَ أن يُخجله بين الناس، فيقول صلى الله عليه وسلم: ما بالُ أقوامٍ يفعلون كذا. وكان صلى الله عليه وسلم أقنعَ الناس باليسير من الدنيا وأيسرهم بُلْغَةً. كان يَكفيه اللُّعْقة من الطعام والكفّ من الحشَف وهو رديء التمر.

وكان صلى الله عليه وسلم يستحي من الله إذا أراد دخول الخلاء حتى كان يتقنع برداءٍ من شدة حيائه صلى الله عليه وسلم. وكانت الأرض تبتلع ما يخرج منه صلى الله عليه وسلم. وكان صلى الله عليه وسلم أشفقَ الناس على أمته، وكان يقول: اللهم لا تُرِني في أمتي سوءاً، وقد تقبّل الحق تعالى منه ذلك فلم يُرِه في أمته سوءاً حتى توَفاه الله عز وجل. وكان صلى الله عليه وسلم مغمضاً عينيه عن رؤية زينة الدنيا، فلم يَمُدَّ عينيه إلى زينتها قط، وكان معصوماً من خائنة الأعينِ.

وكان صلى الله عليه وسلم يستتر في غُسْلِهِ من الجنابة وغيرها، ولم يغتسل عُرْياناً قطّ حياءً من الله عز وجل. وكان إذا طلب البُراز يبعدُ عن